الباب التاسع عشر
أمراض الطفولة الاولى

والان وقد وصلنا بالطفل الى هـذه المرحلة من الحياة يجب أن نشير الى الامراض المنتشرة التى تنشأ به فى هذه المرحلة. شارحين للام أسبابها واعراضها وطرق الوقاية منها والعلاج الذى تستطيع الام أن تقوم به قبل استدعاء الطبيب

الاسهال

(أولا) فى الاطفال الذين يرضعون من الثـدى

ليس الاسهال فى هؤلاء مرضا شديد المراس صعب العلاج كما هو الحال فى الاطفال الذين يتغذون بالتغذية الصناعية

أسبابه : —

(١) زيادة التغذية : وهذه تشمل عوامـل كثيرة فاما أن تـكون الرضعات متقاربة أى تـكون الفترات بين الرضعـة والرضعه قصيرة أقل من ثلاث ساعات أو يـكون عددها أكثر من المعتاد فى اليوم أو تشمل الرضاعة ليلا مرارا أو يكون اللبن غزير المادة لزيادة فى تغذية الأم. والطفل الذى تغذيته أكثر من المعتاد قد يزيد فى الوزن مع وجود الاسهال. وهذا الاسهال اخضر اللون يحوى مخاطا ورائحته حامضة .

وعلاج مثل هذه الحالات التى يوجد فيها الاسهال مع زيادة الوزن يجب ان يشمل تقليل الرضعات وان تكون الفترة بين الرضعة والرضعة أربع ساعات

(٢) أو تغييرات فى اللبن — من مرض وقتى من الام أو من أسباب أخرى فمثلا اذا أصابها مرض حاد فربما يصاب طفلها الرضيع بالاسهال وهذه الحالات لا تحتاج فى علاجها الا لتنظيم الرضاعة حيث أن هذه تغييرات وقتية وننصح أن يعطى الطفل ماء محلى بالسكر ويمنع عنه الثدى لمدة اثنتى عشرة ساعة فى ابتداء أى نوع من الاسهال والمشاهد أيضا أن أى تأثير فى أعصاب المرأة المرضع من خوف أو حزن أو شجار أو اجهاد يسبب تغييرا فى لبنها مما يؤثر فى قوة هضم الطفل للبن وتزول هذه الاعراض بزوال الاسباب المسببة

(٣) أو من اعطاء الطفل طعاما غير اللبن يسبب عسر الهضم والاسهال . فقد يعطى الطفل بدون علم الام مثلا ان كان فى يد خادمة أو متروكا لمرضع نوعا من الطعام لا تستطيع معدته أن تهضمه فيصاب باسهال حاد وحمى وقىء .

وفى هذه الحالات يجب أن يعطى ملعقة من زيت الخروع ثم يمنع عنه الثدى لمدة ١٢ - ٢٤ ساعة ويعطى له بدلا منه ماء مغلى محلى بالسكر حتى تنتهى الحمى والاعراض الاخرى . ولكن قد يحدث أن ترفض الام أن تصوم طفلها حتى ولو لمدة قصيرة

كاثنتى عشرة ساعة فنى هذه الاحوال يعطى بياض بيضة خاما فى ثمانى أوقيات من الماء

(٤) إسهالات معدية

يندر وجودها فى هؤلاء الاطفال ولكنها تحدث فى الذين لايرضعون من ثدى أمهاتهم فحسب بل يتممون رضاعتهم بلبن خارجى وعلاج ذلك أن يمنع الثدى يومين أو ثلاثة ويتبع ماسنذكره فى علاج الاسهالات المعدية فى أطفال الرضاعة الصناعية ذلك إذا كان لبن الأم كثيرا أما إذا كان قليلا فلا مانع من أن يوقف لبن الثدى مرة واحدة

(ثانيا) الاسهال فى الأطفال الذين يرضعون من الزجاجة :

أسبابه : —

(١) تلبك فى الامعاء : يحدث إذا أعطى الطفل مزيجا يحوى موادا دهنية كثيرة أو سكرا أو موادا زلالية أكثر من النسبة التى يستطيع أن يهضمها وسنتكلم عن التلبك الذى يحدث من كل نوع : —

(ا) من المواد الدهنية

وسبب ذلك إعطاء الطفل سطح اللبن أى القشدة وهذا إن هضم فى طفل صحيح ربما لايهضم فى طفل أقل صحة من الأول او عنده تلبك فى أمعائه بسبب إعطائه أمثال هذه الأطعمة وفى هذه الأحوال يجب أن تقلل المواد الدهنية ويعطى اللبن مكشوطا منه سطحه

(ب) عسر الهضم نتيجة السكر

وسببه إعطاء كميات كبيرة من السكر وقد أثبت (فنكيلستين) وكذلك (ماير) و (ليبولد) أن سكر اللبن يمكن أن يحدث أعراضا مرضية فأحدثوا حمى وإسهالا وقيئا من إعطاء مقادير كبيرة من السكر وبتحليل البول وجد به السكر

(ج) عسر هضم من المواد الزلالية

وهذا يمكن منعه بغليان اللبن أو استعمال اللبن المحتوى على حامض اللبنيك . هذا وان عسر الهضم من أية مادة من المواد السابقة تجعل الامعاء فى حالة لاتساعد على هضم المواد الأخرى . ويمكن علاج كل هذه الحالات باعطاء لبن مخفف جدا بدون سكر فى الأول ثم تزاد كمية اللبن ثم يضاف السكر

تشخيص الحالات السابقة

يبتدى المرض تدريجيا ويسير الطفل من سيء إلى أسوأ اذا أعطى طعاماً لم يستطع له هضما . ولا توجد مع ذلك حمى بل ربما يكون هناك انخفاض فى الحرارة اذا كانت تغذيته قليلة ويكون وزنه اما ثابتا أو آخذا فى النقصان ويمكن بالبحث أن نصل الى أن الطفل أعطى طعاما اكثر من أن تهضمه معدته الصغيرة وتكثر مرات التبرز فتصل الى عشر أو أكثر وقد يكون البراز أسود أو أخضر أو أصفر مائيا أو جامدا ولكنه لايكون متجانسا أو ناعما بل يحتوى كتلا أو مخاطا وربما تتغير رائحته

إلى رائحة حمضية ولا يصحب هذا الاسهال دم مالم يكن سببه موضعيا فى الشرج أو المستقيم كما يحدث فى حالة تشققات الشرج

العلاج

علاج هذه الحالات التى سببها عسر هضم المواد المختلفة هو إعطاء الطفل طعام يتكون كالآتى : —

ثلث لبن زائد ثلثى ماء يغليان بدون سكر

ويجب أن يغلى اللبن والماء معا فيقاس مقدار اللبن المطلوب ويوضع فى وعاء على النار ثم يغلى وأثناء غليان الماء يصب فيه المقدار المطلوب من اللبن ثم يسخن بأسرع مايمكن حتى يصل إلى درجة الغليان ويحرك المزيج طول الوقت حتى لايكون طبقة على سطح اللبن ثم يستمر الغليان مدة ثلاث دقائق ويقسم فى زجاجات الرضاعة ثم يبرد بسرعة بوضعها فى الماء البارد أو حول الثاج . وغليان اللبن مفيد فى جعل مواده الزلالية أسهل هضما : أضرار وجود طبقة دهنية على سطح اللبن

(١) تقلل حامة الزجاجه إذا لم تكشط هذه الطبقة

(٢) بكشط هذه الطبقة تقل قيمة اللبن الغذائية اذ هى مواد دهنية وزلالية ومن هذا يتضح أهمية تقليب اللبن مع الماء أثناء الغليان .

منع السكر بتاتا فى هذه الحالات

السكر يحدث تليينا فى الاطفال الذين يرضعون رضاعة صناعية

ولذلك يجب منعه كما ذكرنا . ولو أنه لايحدث التلبين إذا كان عند الطفل إمساك الا أنه يحدث هذا التأثير إذا كان يشكو الاسهال ومن هذا يرى أنه يجب منع السكر بتاتا حتى يذهب الاسهال ويبقى براز الطفل عاديا لمدة ثلاثة أيام

منع المسهلات

أثبت (آبت) أن إعطاء الـكالوميل (الزئبق الحلو) لاطفال صحتهم جيدة وليس عندهم مرض فى الأمعاء سبب نزول دم فى برازهم ولو أنه لايرى الا بالمجهر (الميكروسكوب) فاذا كانت هذه حالة الـكالوميل مع أطفال سليمى الامعاءفماذا يكون حالهم لو كانت أمعاؤهم مريضة ؟ وكذلك زيت الخروع يهيج الامعاء ولذلك يجب منع المسهلات والا كتفاء بالتغذية التى ذكرناها

هذا لتعلم الأم أن زيادة التغذية ليست من أسباب الاسهال وحدها بل إن قلة التغذية أيضا تؤدى الى نفس المرض

(٢) اسهالات معديه « سببها الميكروبات »

وهذا تشمل «ا» ـ إسهال تخمرى «ب» اسهال تعفنى

(ا) اسهال تخمرى : وسبب ذلك الاسهال عسر الهضم من اعطاء مواد نشوية كثيرة ثم الى نمو الميكروبات فى الامعاء التى تعيش على هذه المواد ويوجد ذلك الاسهال عند هؤلاء الاطفال الذين يعطون مقادير كبيرة من السكر

علاج الاسهال التخمرى

اذا كانت الحالة بسيطة فلا مانع من أن تعالج كعلاج اسهالات السكر أو المواد الدهنية ولكن اذا كانت الحالة حادة أو مضت مدة على الطفل وهو مريض فيستحسن أن يعطى (زلال اللبن) أو (كالسيوم كازينات) . ويمكن الحصول على اللبن الزلالى مجففا فى علب جاهزة فى السوق ويباع الكالسيوم كازينات كمسحوق جاف فى أكياس تحوى مقدارا معلوما وموزونا فبعضها تحتوى على ثلث أوقية وبعضها على ثلثى أوقية وهو عبارة عن لبن أخرج منه الشرش والسكر والدهن وجفف ماتبقى وهو الكازيين ولتحضيره : يوضع كيس أو اثنان ـ عادة ثلثى أوقية ـ فى ماء بارد كاف لان يعمل عجينة لينة ثم يؤتى بمقدار اللبن المطلوب والماء ويوضع فوق النار حتى يبدأ فى الغليان مع التحريك باستمرار لمنع طبقة الدهن من ان تتكون فوق السطح ثم تضاف العجينة ويغلى لمدة عشر دقائق ثم تبعد النار ويحرك لمدة خمس دقائق ويقسم فى زجاجات الرضاعة كالمعتاد

ـ ب ـ اسهال تعفنى

وسببه الميكروبات التى تعيش على المواد الزلالية

وليس تمييز هذا النوع من الاسهال التخمرى بالسهل ولكن هناك نقطتان يجب ان يلتفت اليهما ـ اولا ـ الاسهال التخمرى يحدث فى الاطفال الذين قد استعمل فى تغذيتهم مقدار كبير من السكر او النشا. واذا لم نتأكد من كون الاسهال تخمريا او تعفنيا

فمستحسن ان تعالج الحالة اولا على كونها تخمرية بأعطاء ثلث لبن زائد ثلثى ماء فاذا كانت تخمرية فانها تتحسن بهذا العلاج تواً وإن لم تتحسن تكن من النوع التعفنى ويعطى فيها غذاء نشوى

ـ ثانيا ـ تفاعل البراز فى حالة التخمر حمضى بسبب التهابا للاليتين وفى حالة التعفنى قلوى ولا يهيج الجلد وكذلك رائحة البراز فى الحالة الاولى حمضية وفى الثانية كريهة وتشبه رائحه اللحم النتن

علاج الاسهال التعفنى

بأعطاء أحد الآتى . ـ

ا ـ سميذ الشعير يمكن أن يشترى دقيق الشعير من أية صيدلية ويباع فى علبة محفوظة وحيث انه قد تعرض لحرارة عاليه قبل صنعه فتكون حبائه النشوية قد تكسرت فصارت اسهل هضما . ويمكن تحضيره ايضا فى مدة قصيرة بغليانه لمدة عشرين دقيقة فهذا الشعير بالماء له فائدة كبرى فى اراحة المعدة والامعاء وفى تغيير الحالة التعفنية الى حالة تخمرية ويعطى للاطفال الذين عمرهم ستة أشهر بمقدار ملعقتين الى ثلاث ملاعق كبيرة فى لتر من الماء ولهؤلاء الذين هم أكبر من ذلك يعطون من أربع الى خمس ملاعق كبيرة . ويجب الا يستمر على استعمال هذا الشعير طويلا مالم يضف اليه اللبن بعد ذلك . فبعد أن تتحسن الحالة يبدأ بكمية صغيرة من اللبن ثلث لبن زائد ثلثى ماء ويغلى الشعير لمدة عشرين دقيقة فى اللبن والماء

طريقة تحضيره : تؤخذ الكمية المقررة ويوضع عليها ماء بارد كاف ثم تحرك حتى تكون عجينة لينة وتمزج جيدا فلا يكون فيها كتل ثم يؤخذ الماء المقاس ويوضع فى إناء على النار وعندما يبدأ فى الغليان تضاف اليه العجينة تدريجيا وتحرك جيدا حتى يبدأ فى الغليان ثانية . ثم يضاف ربع ملعقة صغيرة من ملح الطعام ويترك يغلى ببطء لمدة عشرين دقيقة ثم يصفى ويضاف اليه ماء ان كان يلزم اضافة ماء اليه . ويعطى بالكمية المناسبة للسن والوزن وليس من الضرورى ان يستعمل هذا السميذ اكثر من أربع وعشرين ساعة ولا يجوز اعطاؤه اكثر من ثمانى واربعين ساعة بدون اضافة لبن اليه فى الاطفال الضعاف والذين أقل عمرا من ستة اشهر ولا ضرر فى استعماله لمدة اكثر للاطفال الذين هم اكبر

(ب) محلول سكر . مفيد فى الاسهالات المعدية اذا كانت شديدة كطعام ميلز وسكر الجلوكوز وغيرهما وخصوصا فى الاطفال الصغار الذين لا يمكن ان يتركوا مدة طويلة على الثدى أو ليسوا كبارا حتى يستطيعوا أن يأخذوا موادا نشوية . والاطفال الكبار يمكن أن يعطوا أنواعا من الثريد فى هذه الحالات كالآتى :

جـ ـ ثريد من الارارروت ودقيق الارز والشعير ودقيق القمح الخ . ويحضر بأن يؤخذ اربع ملاعق كبيرة من دقيق احداها ويعجن بماء كاف بارد حتى تصير عجينة لينة لا كتل فيها ثم يقاس ثمانى أوقيات ـ ٢٤٠ جرام ـ من لبن مكشوط ومثلها من ماء فى وعاء

ثم يغليان واثناء الغليان تضاف العجينة الليئة اليه ويضاف ربع ملعقة صغيرة من ملح الطعام ويغلى لمدة عشر دقائق على النار مباشرة ثم يوضع فى اناء به ماء مغلى لمدة ساعة ويعمل للطفل انواع مختلفة من الثريد واذا رأت الام من طفلها ميلا لنوع عن الآخر عمل له بكثرة . ولا يعطى لبنا يشربه حتى يذهب الاسهال

٣ ـ انواع بسيطة من اسهالات معدية

وسببها اللبن غير النظيف والطعام الملوث

وابتداؤها حاد فيصيب الطفل حمى مصحوبة بقئ وآلام فى الامعاء والبراز اماكريه الرائحة او حمضى بدون رائحة ويكون اخضر اللون مائيا وبه مخاط وكتل من بقايا طعام غير مهضوم

العلاج

يعطى الطفل شربة فى الحال ثم يتبع بصيام عن الاكل ولا يسمح بغير الماء لمدة ١٢ ـ ٢٤ ساعة ثم يعطى بعد ذلك سميذ الشعير ليوم أو إثنين ثم يعطى اللبن والماء بعد أن يزول الاسهال

٤ ـ الدوسنتاريا

ترى الطفل سليما واذا به أصيب فجأة فارتفعت حرارته الى ٤٠° مئوية أو أكثر ثم يصاب بقئ كثير وينقص وزنه ويكثر عدد مرات براز من عشرة الى عشرين او ثلاثين أو اكثر . ويحتوى فى المبدأ على مواد برازية ثم لا يكون به أخيرا الا الدم والمخاط ويكون عند الطفل تعنية .

اومعظم حالات الدوسنتاريا عند لاطفال سببها ميكروبات (الباشليس الدوسنتارى) وتصل الميكروبات التى تسبب هذا المرض عن طريق الفم بواسطه اللبن الملوث وكذلك الماءوالذباب والاوعية غير النظيفة والحلمات وزجاجات الرضاعة .

العلاج : يبدأ باعطاء الطفل فى أول اصابته بالاسهال مسهلا واذا لم تر الحالة الا بعد أن أصبح الاسهال خاليا من المواد البرازية وكان قد منع الطفل من التغذية من أول الامر فلا حاجة لاعطاء المسهل . ويعطى الماء فقط فى الاربع والعشرين ساعة الاولى أو لمدة أطول اذا كان لا يزال يتقايأ وهذا الماء مفيد اذ أنه يعطى الامعاء مدة تستريح فيها لتعيد نشاطها ولان اعطاء الطفل أى طعام يكون كطعام أيضا للميكروبات الموجودة فتتكاثر عليه وتنمو .

واذا كان الاسهال شديدا وقد نقد الجسم معظم مائه فى القىء والاسهال وجب أن يعطى الطفل حقنا (من ماء البحر)
(Eau De Mer Isotonique)

تباع فى الصيدليات وتعطى اما فى العضلات أوفى الاوردة مباشرة هذا وبعد الاربع وعشرين ساعة التى يقضيها الطفل على الماء يعطى مواد نشوية فى شكل سميذ الشعير ويكون الغرض من هذا تحويل بعض الميكروبات الموجودة الى نوع تخمرى وهذه البا كتريا التخمرية تمنع تكوين السموم وتكون احماضا لا تجعل الوسط صالحا لنمو ميكروبات الدوسنتاريا . ويستمر على هذا الشعير يوما أو اثنين .

واذا كانت الاطفال صغارا لا يمكن اعطاؤهم المشويات فيعطون محلول السكر الجلوكوز . ومن يزيد سنه منهم عن ستة أشهر يستحسن معالجته بأنواع مختلفة من النشا بعد المدة الاولى من الصيام كأن يعطى ثريد الارارروت والارز وغيرها حتى اذا اصبح البراز عاديا يبدأ فى اعطاء اللبن تدريجيا

وهذه الطريقة تشمل العلاج من وجهة التغذية فقط ولكن الامر يحتاج دائما الى الطبيب للعلاج الكامل حسب نوع الدوسنتاريا ولا نرى داعيا للخوض فى هذا العلاج فى هذا الموجز الصغير

٥ ـ اسهال يحدث من امراض معدية

فمثلا اصابات البرد كالكحة والعطس تكون مصحوبة باسهال ويكون سبب الاسهال فى هذه الحالات هو نفس الميكروب الذى أحدث البرد

والاسهال قد يصحب ايضا التهاب ذات الرئة والتهاب الاذن الوسطى واللوزتين والدفتريا وغيرها من الامراض

وعلاج هذه الحالات يكون علاج المرض الاصلى مع التغذية المناسبة

ثالثا ـ أنواع مختلفة من الاسهال

١ ـ ذبول الجسم (Marasmus)

وهذه حالة مزمنة لا تجعل الطفل يستفيد من غذائه أو يزيد فى وزنه ويأخذ فى الاضمحلال ولا يكون جسمه ذا مناعه وان الاسهال الطويل الامد اذا عولج علاجا غير صحيح كان نتيجته هذا المرض .

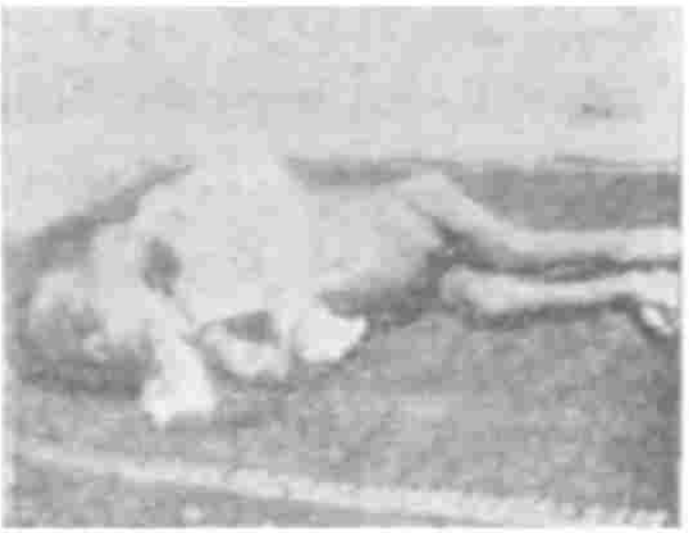

(شكل ٣٥)

الأعراض : ترى الطفل قد تغير شكله وتبدل (شكل ٣٥) فوجه كالنساس ولون رمادى كالأردواز . وجلد رقيق متجعد وعظام بارزة . وأطراف باردة . وجسم ناحل . وعينان غائرتان . ويدان كمخالب الطير . ورأس منخفسة الفجوات . وصوت ضعيف النبرات . لاتكاد تسمعه إذا بكى .

وإذا قيست حرارته وجدت أقل من الدرجة العادية للجسم.

ويتبع هذه الأعراض اسهال

العلاج : إذا صحب ذبول الجسم الاسهال فزلال اللبن يكون ناجعا ولتعلم الام أنه مامن لبن ينفع ذابل الجسم مثل لبنها.

وحالات ذبول الجسم تتفق ونظرية (فينكلستين) وهى أنه كلما ازددت للطفل إطعاما ازداد نقصا فى وزنه ولذلك يجب أن يعطى الطعام القليل حتى تقوى مناعة جسمه ليقبل الطعام.

وقد لوحظ فى بعض هؤلاء الأطفال أنهم إذا غذوا بطعام لايحتوى على السكر ويحتوى على أملاح قليلة لمدة طويلة أن يصابوا بالاغماء لفقد الماء من اجسامهم لعدم وجود السكر . وعليه يجب أن يضاف السكر فى هذه الاحوال بمقادير كبيرة . وقد جرب بعضهم نقل الدم من انسان سليم إلى طفل مريض بهذا المرض وقد أفادت فى بعض حالات ولم تفد فى غيرها وربما لعدم إعطاء الطفل تغذية صحيحة أيضا .

(٢) اسهال نتيجة مرض فى الاحشاء(CoeliacDisease)

وهذا إسهال مزمن تعتريه نوبات حادة تحدث الحين بعد الحين . وليس له سبب معلوم ويبدأ عادة فى أثناء السنة الثانية من عمر الطفل

تشخيص هذا المرض :—

(أولا) يلاحظ أن الاسهال مميز عن غيره يكون البراز كبير الحجم كريه الرائحة رمدهناً من وجود مواد دهنية غير مهضومة ويحصل مرتين أو ثلاث مرات فى اليوم ولكن قد يحدث أحياناً بعد مضى أسابيع أو شهور اسهال حاد من ١٠ — ١٥ مرة فى اليوم ويكون أخضر اللون أو اصفر ويحتوى على رغاو ومخاط. ويمنع فى هذا الاسهال اعطاء المواد الدهنية

(ثانيا) التقيء — وهذا غير منتظم فتمر فترات من شهور أو أسابيع دون أن يصاب الطفل بقيء واذا حدث فمرتين أو ثلاث مرات فى اليوم لمدة أسبوع أو اسبوعين . وسبب التقيء قلة

حموضة المعدة

«ثالثا» انتفاخ البطن لتمدد القولون (الامعاء الغلاظ) — واذا كان الطفل نحيفا ظهر انتفاخ البطن بوضوح . وتكون العضلات ضعيفة فلا يستطيع الطفل رفع رجل أو يد أو لفت رأسه من جهة الى أخرى . ولكن لا يذبل منه خداه أو تغور عيناه وذلك لبقاء الدهن فيها .

»٣» اسهال نتيجة أمراض عضوية أخرى مثل حمى التيفود والسل وغيرها من الامراض وليس هذا مجال ذكرها

«٤» اسهال نتيجة اعطاء المسهلات

وذلك اذا استعملت المسهلات باستمرار يوميا

فما سبق يجب قبل معالجه الاسهال معرفة سببه

الامساك

«أولا» فى الاطفال الذين يرضعون من الثدى .

أسبابه: —

«١» عدم نظام الرضاعة — وهذا يحدث تهيجا فى الامعاء وينتج عنه اما امساك او اسهال

والعلاج أن تنظم الرضعات

«٢» الامساك عند الام — يجب أن يعالج امساك الام فتعطى فى تغذيتها الخضراوات والفاكهة الكثيرة كالتفاح والبرتقال والكمثرى والبرقوق . فاذا لم تنجح التغذية فى زوال الامساك فتعطى مسهلا غير شديد المفعول مثل خلاصة الكسكرا السائلة

من ١٥ ـ ٣٠ نقطة ثلاث مرات فى اليوم قبل الاكل .

(٣) لبن قليل الكمية ـ فاللبن القليل لايترك بقية فى الامعاء لتحركها . وعلى ذلك يجب أن يوزن الطفل ويعرف مدى اضطراد وزنه . واذا لم يتحسن بتحسين لبن الام مثلا فيجب أن تضاف الى رضاعته تغذية خارجية.

« ٤ » قىء كثير . ونتيجة القىء هى نتيجة قلة التغذية

« ٥ » سوء استعمال المسهلات . فاعطاء زيت الخروع وما أشبه من المسهلات باستمرار قد يزيد فى الامساك

(ثانيا) الامساك فى الاطفال الذين يتغذون من الزجاجة

الاسباب

(١) عسر الهضم ـ فالطعام الذى يحدث عسر الهضم اما يحدث اسهالا او امساكا وتختلف الاطفال فى ذلك فبعضهم اذا اعطوا طعاما أصيبوا باسهال وبعضهم بالامساك

(٢) مواد دهنية كثيرة . اذا كان طعام الطفل يحوى دهناً كافيا وكان عنده امساك ثم أزدت مقدار الدهن زاد الامساك وصار أصعب علاجا . ونلاحظ أن الاطفال الذين يتغذون من قشدة اللبن يكونون عرضة للامساك أكثر من هؤلاء الذين يتعاطون اللبن كاملا . وسبب ذلك أن المواد الدهنية تتكسر فى الامعاء الى أحماض دهنية وحيث أن الامعاء تفرز قلويات تتحد مع هذه الاحماض وتكون صابونا غير ذائب فيكون البراز جامدا صلباً

أبيض اللون وقد يكون محببا كالرمل - وإذا مااستمرت هذه الحالة ظهر المخاط وأصبح البراز أخضر اللون

العلاج : الاطفال الذين يتقاطون سطح اللبن يجب أن يتعودوا أن يقللوا من كمية المواد الدهنية وذلك بأن يعطوا اللبن كله .

(٢) مواد سكرية كثيرة .

اذا زاد السكر فى تغذية الطفل عن الحد الذى يقبله ظهر عنده الامساك وكان المعتقد فى الاول أن السكر الكثير يحدث تليينا ولكن لم يثبت ذلك فان الطفل المصاب بالامساك وكان يأخذ فى الاربع والعشرين ساعة أوقية ونصف أوقية من السكر إذا أزيد السكر قليلا الى أوقيتين ربما تتحسن حالته ولكن اذا زاد مقداره عن ذلك وأصبح أكثر من أوقيتين فى الاربع والعشرين ساعة زاد الامساك .

العلاج: فى الأطفال المصابين بالامساك إذا كان مقدار سكرهم فى الأربع والعشرين ساعة أوقيتين أو أوقيه و نصف أوقية يقلل مقداره إلى أوقية فى الاربع والعشرين ساعة وذلك باعطائهم لبنا أكثر كمية للتغذية فينقص مقدار السكر .

والمقدار اللازم للطفل الرضيع الذى يزن أقل من ١٠ أرطال هو أوقية فى الأربع والعشرين ساعة والأطفال الذين يزنون أكثر من ذلك هو أوقية ونصف أوقية فى هذه المدة . وإعطاء أوقيتين هو أقصى مقدار يجب أن يعطى لطفل يرضع من الزجاجة

(٤) سكر قليل جدا : إنه ليظهر من المتناقض أن نقول إن السكر الكثير والسكر القليل يحدثان الامساك . وحقاً إن السكر القليل يحدث الامساك ويظهر ذلك إذا ازدنا إعطاء السكر للطفل قليلا فيحدث تليينا . والأطفال الذين أصيبوا بالامساك بعد الاسهال ومنع عنهم السكر فى غذائهم كعلاج للاسهال تتحرك أمعاؤهم إذا أزيد مقدار السكر وجعل مناسبا .

وفى الأسهال يقلل السكر ليحدث الامساك ثم يزاد تدريجيا وعلى ذلك فالسكر يحدث تليينا :

العلاج : علاج الامساك الذى سببه سكر قليل هو أن تزاد كمية السكر تدريجيا حتى تبلغ أوقية واحدة لمن كان أقل من ١٠ أرطال وزنا وأوقية ونصف أوقية لمن هو فوق ذلك والى أوقيتين للاطفال الكبار

(٥) إذا كانت التغذية قليلة أو مخففة : فيحدث الامساك بسببين .

(أولا) لايترك الطعام بقية فى الامعاء حتى تتحرك منها حركتها اللولبية

(وثانيا) ضعف قوة الامعاء . وإن الطفل الذابل الضعيف ترى عضلاته الخارجية قد وهت فلا شك أن تكون عضلاته الداخلية فى الامعاء وغيرها قد ضعفت بالمثل وعلى ذلك يتسبب الامساك

العلاج : إذا كان اللبن المستعمل للطفل مخففا تقوى نسبته تدريجيا وإذا كان يعطى مواد نشوية بدون اللبن فتوقف هذه

ويعطى لبنا مخففا ثلث لبن زائد ثانى ماء واذا لم يكن قد أعطى سكرا فى الاول فيجب أن يعطى الآن بمقدار ملعقة صغيرة فى كل مرة .

(٦) قىء كثير أو فقد الشهية : الطفل الذى يتقايأ معظم طعامه يصاب بالامساك وكذلك من فقد الشهية لأن الطعام فى هذه الحالات يكون قليلا ولا يترك إلا بقية قليلة فى الامعاء

العلاج : يعالج القىء وفقد الشهية كما سيأتى بعد

(٧) المسهلات : إعطاء الطفل يوميا جرعات من زيت الخروع أو الكالوميل أو غيرها من المسهلات يسبب اصابته بالامساك وكذلك عمل الحقن الشرجية لمدة طويلة .

العلاج : إذا لم تجد التغذية الصحيحة فى العلاج فيعطى ابن المانيزيا وهذا أقل المعالجات ضرراً ويعطى أيضا عصير التفاح غير المحلى وعصير الفواكه وبعد أن يبلغ الطفل السنة الأولى من عمره يمكن أن يعطى نصف تفاحة ناضجة فى اليوم فتقطع التفاحة وهى فى قشرها نصفين وينزع اللب وتكشط بملعقة أو تستعمل كمثرى ناضجة بدل التفاح

(٨) العادة . إذا لم يتعود الطفل من صغره الجلوس على القصرية ربما يسبب عنده الامساك : وعليه يجب أن يعود الجلوس عليها مرة أو مرتين فى اليوم : ويجب أن يكون الوعاء يكفى لالتى الطفل تماما وتسند الام ظهر طفلها أثناء التبرز

(٩) أسباب عضوية : وجود التشققات حول الشرج يحدث الامساك المزمن فيكون البراز جامدا أو كتلا ويخاف الطفل

من الألم الذى يحدث عند احتكاك المواد البرازية بالشرج فيمنع نفسه من التبرز .

العلاج . يمس التشقق بنترات الفضة مرة لمده ثلاثة أو أربعة أيام حتى يلتئم ثم تؤخذ الاحتياطات اللازمة لمنع الامساك السابق

علاج امساك أطفال الزجاجة

اذا لم تنفع طرق التغذية المذكورة

اذا لم يجد العلاج بالتغذية فلا مفر اذا من استعمال الأدوية وللاطفال الذين هم أقل من ستة أشهر يعطى لبن المانيزيا بمقادير صغيرة فى أول الأمر مرة واحدة فى اليوم فيبدأ باعطاء ملعقة صغيرة من لبن المانيزيا فى زجاجة أو زجاجتين من زجاجات الرضاعة يوميا واذا لم يكف هذا المقدار يعطى مثله فى زجاجة أو زجاجتين أخريين أو أكثر حتى يحدث التليين مرة وننصح للاطفال الصغار جدا بأخذ عصير البرتقال والفواكه المكشوطة هذا واذا استعمل لبن المانيزيا أكثر من ذلك فلا يحدث أضراراً مثل المسهلات القوية

القىء

(أولا) فى التغذية الصناعية — والقىء نوعان (١) قىء حاد (٢) قىء مزمن

القيء الحاد

هو النوع الذى يحدث فجأة لطفل كان فى حالة جيدة ليس عنده مرض فى المعدة أو الامعاء أو يحدث لطفل كان عنده اضطراب معدى معوى مزمن و يجب الا يخلط بين القيء الحاد والقيء المزمن لان علاجهما مختلف

أسبابه . (١) عسر هضم حاد سببه تغذية غير ملائمة للطفل

(٢) اضطراب معدى معوى نتيجة غزو الميكروبات

(٣) أسباب شتى كالحميات والتهاب الرئة واحتباس الأمعاء والتهاب الكليتين والتهاب أغشية المخ أو من الأدوية والسموم الخ : —

العلاج : السببان الاولان علاجهما واحد وسنتكلم عليهما الآن أما الأسباب الأخرى فعلاج القيء يتوقف على علاج كل مرض — والعلاج يشمل الآتى

(١) لايعطى تغذية ولا ماء . حتى يترك للمعدة وقت للراحة فلا يعطى شيء بتاتا حتى الماء لبضعة ساعات ولكن الاطفال وخصوصا الكبار منهم يشكون من ظمأ شديد ويطلبون الماء بالحاح ليطفى ظمأهم فاذا ما أخذوا الماء تقايأوه ثم يزداد ظمأهم وهكذا فالماء يطفىء الظمأ وقتيا ثم يزيد فى القيء

(٢) تعطى كربونات صودا بالفم :

بعد الامتناع من اعطاء الماء لبضعة ساعات يعطى الطفل كربونات الصودا فيذاب مقدار ملعقة صغيرة منها فى كوب من

الماء ويعطى منه ملعقة كبيرة كل عشر أو خمس عشرة دقيقة . فاذا لم يتقيأ الملعقة الكبيرة تزاد الكمية حتى يمكن أن يعطى من أوقيتين إلى ثلاث أوقيات بدون أن يحدث قيء واذا زيد المقدار زيدت الفترة بين الاعطاء فتكون ساعة مثلا — وإذا وجد أن القيء امتنع لمدة ١٢ ساعة بعد استعمال كربونات الصودا فيعطى الطفل ماء خاليا من الكربونات بادئا بمقدار صغير فاذا لم يتقيأه يبدأ بطعام خفيف . فالاطفال الذين هم أقل من ستة أشهر عمرا يعطون «ثلث لبن زائد ثانى ماء» ويأخذون فى كل مرة أوقيتين إلى ثلاث أوقيات كل ثلاث ساعات. وبين سته أشهر وسنة يعطى لهم سميذ الشعير بمقدار ملعقة كبيرة من دقيق الشعير فى نصف لتر من الماء فاذا لم يتقيأه الطفل ولم يكن هناك مانع كتهيج فى الامعاء يعطى تغذية لبنية ضعيفة بعد ١٢ - ١٨ ساعة من ذلك هذا واللبن المكشوط المغلى مع الماء بمقدار متساو يمكن أن يستفاد منه فى الحالات المستعصية

« ٣ » تنظيف الامعاء :

يستحسن أن يبدأ بحقنة شرجية باستعمال جاسرين وماء فاذا لم يؤثر ذلك يعطى من الشرج سافات المانيزيا بمقدار نصف أوقية فى أربع أوقيات من الماء ولكن يجب أن تترك داخل الشرج لأكثر وقت ممكن .

وإذا كانت حرارة الطفل مرتفعة فيعطى شربة بالفم ولا أنصح باعطاء الكالوميل ـ الزئبق الحلو ـ مع ملاحظة كثرة رصفه حيث أنه يهيج الامعاء وقد لاحظت ولاحظ غيرى من الاطباء

أنه إذا أعطي بمقادير صغيرة لطفل ليس عنده قيء ابتدأ يتقايأ قيئا ليس من السهل علاجه . ولذلك يعطى زيت الخروع بمقدار صغير ويكرر بعد نصف ساعة إذا تقايأ الطفل وبعد ساعتين إذا لم يتقايأ أو لم تتحرك الامعاء . ويعطى منه ملعقتان صغيرتان للطفل إن كان أقل من ستة أشهر وملعقة كبيرة لمن هو أكبر من ذلك كذلك لبن المانيزيا إذا أعطى فى جرع صغيرة متكررة مفيد فى هذه الحالات — ويعطى للاطفال الذين هم أكبر من سنة ملعقة صغيرة كل نصف ساعة لثلاث مرات ثم كل ساعتين حتى تتحرك الامعاء

ـ ٤ ـ غسيل المعدة

اذا غسات المعدة مرة ولم يمتنع القيء فننصح بعدم غسيلها ثانية لانها تكون عرضة لان تصاب بالضرر اذا تكرر غسيلها . وغسيل المعدة لايقوم به الا الطبيب

« ٥ » المسكنات

اذا لم يمكن مع كل ذلك أن نمنع القيء وجب اعطاء المسكنات وخصوصا فى حالة الدوسنتاريا شديدة الوطأة ويجب ألا تعطى المسكنات الا اذا كانت المعدة والامعاء قد خلت من كل طعام غير مهضوم كما يظهر ذلك فى مواد القيء وفى الاسهال وكذلك يجب ألا تعطى فى حالات الاغماء ويعطى الاطفال الذين هم أكثر من سنة عمراً جرعة واحدة من فيناستين بمقدار قمحة او قمحتين «القمحة ـ ١ على ١٥ من الجرام»

وفى حالات القيء الشديد يمكن اعطاء «بارجيروك Par goric»

وهى إحدى مركبات الافيون بمقدار نقطتين كل أربع ساعات قبل الرضاعة وتزاد الجرعة من نقطتين إلى أربع نقط كل ساعتين اذا لم يمتنع القيء وبعد النقطتين الاوليين ومادام الطفل يستيقظ فى مواعيده للرضاعة ويجب ألا تعطى بحيث تحدث نوما عميقا لايمكن معه ايقاظ الطفل وارضاعه واذا لم تتحسن الحالة بعد ذلك ولم يمتنع القيء وجب أن يعطي حقنة من المورفين والاتروبين تحت الجلد بمقدار ١ على ٦٠ من القمحة من المورفين زائد ١ على ٦٠٠ من القمحة من الاتروبين .

القيء المزمن

هو القيء الذى يحدث كل يوم لمدة أسبوع على الاقل أو لاسابيع عدة . ولا يعتبر القيء مزمناً مالم يحدث بعد أغلب أو كل الرضعات .

أسبابه : ـ

(١) خطأ فى اعطاء التغذية

(٢) عسر هضم المواد الدهنية أو السكر أو النشا

(٣) تغذية كبيرة الكمية

(٤) يحدث فى الطفل المتوتر (الطفل ذى الانقباضات الشديدة)

(٥) أسباب عضوية مثل تشنج أوضيق الفتحة البوابية للمعدة أو سقوط المعدة أو قيء انعكاسى .

وقد يكون عند الطفل جملة أسباب من هذه .

ـ اولا ـ خطأ فى اعطاء التغذية

وهذا يشمل :-

-١- اسراع فى التغذية - يجب أن يعطى للطفل من خمس عشرة دقيقة الى عشرين دقيقة فى الرضعة ولكن يصعب تنظيم ذلك اذا كان الطفل جائعاً جداً مثلا . والمهم أن يكون ثقب الحلمة مناسبا

(٢) بطء فى التغذية - اذا أعطى الطفل زجاجة حلمتها ذات ثقب صغير جدا فقد يستغرق ان كان ضعيفا وصغيرا من نصف ساعة الى ساعة قبل أن يتم رضعته

العلاج : يجب أن تكون حلمة زجاجة الرضاعة مثقوبة بحيث ينزل اللبن منها نقطة نقطة وبسهولة اذا نكست الزجاجة إلى أسفل ولا يسمح للطفل بأن يقضى أكثر من عشرين دقيقة فى كل رضعة ثم ترمى بقية الزجاجة ويعطى زجاجة جديدة فى المرة الثانية وبطء التغذية وطولها يسببان بلع الهواء الذى قد يتسبب عنه طرد الغذاء من المعدة .

(٣) تغذية الطفل فى وضع مائل . أو ترك الزجاجة له ان كان كبيرا ليأخذها بنفسه بدون أن تسندها له أمه .

(٤) عدم اخراج الهواء الذى يبلعه الطفل مع التغذية قبل تنويمه فانه ان نام مباشرة خرج الهواء فيخرج اللبن وعليه يجب على الأم أن توقف طفلها بين ذراعيها حتى يخرج الهواء وذلك بأن يتكرعه.

«٥» الحلمة الطويلة جدا - تتعب الطفل وتكممه وتسبب

فى كل الاغذية التى يتعاطاها - وعادة يحدث هذا بعد الرضاعة مرة أو مرتين فى اليوم.

«٦» اللعب بالطفل وتقليبه بين الذراعين أو حمله بعد الرضاعة كما نشاهد كثيرا من الامهات يفعلن ذلك بأطفالهن.

«٧» الاحزمة الضاغطة فوق البطن. فبعد الرضاعة تتمدد البطن ويشعر الطفل بتعب ويلاحظ أنه يحزق. ومع وجود هذه الاحزمة والضغط يطرد اللبن

وفى الحالات التى يلزم فيها ضغط حزام كما فى فتق الصرة يستعاض بوضع مشمع أبيض فوقها

(ثانيا) عسر هضم المواد الدهنية والسكر والنشا

وأنسب علاج لهذه الحالات هو اعطاء الطفل ثلث لبن زائد ثلثى ماء ويغليان بدون سكر أو بمقدار قليل منه.

ويجب مراعاة حالة الطفل فان كان نحيفا وضعيفا لايستمر على اعطائه هذا اللبن المخفف لمدة طويلة بدون إضافة السكر. وبودرة اللبن تفيد أيضا فى هذه الأحوال

(ثالثاً) كثرة كمية التغذية

يلزم فى هذه الاحوال تقليل الكمية أو تطويل الفترات بين الرضعة والرضعة. واذا كان الطفل يغذى كلما بكى أو فى فترات غير منتظمة وجب تنظيم تغذيته. وعدم اعطائه أكثر من الكمية المقررة - انظر باب الرضاعة -

- رابعا - الرضيع المتوتر أو ذو الانقباضات الشديدة

(HyPertonic Child)

قد وجه ـ هاز ـ عنايته الى بعض حالات من القيء تكون فيها الاعراض الآتية: ـ

زيادة فى انقباضات العضلات الجثمانية كما يظهر من قدرة الطفل على رفع رأسه أو القبض على الاشياء بيديه حتى فى أيامه الاولى وكذلك زيادة فى تشنجاتها . ومثل هذا الذى يحدث فى العضلات الخارجية يحدث فى عضلات الامعاء فينتج المغص وتبدو حركة الامعاء اللولبية ظاهرة للعيان . أو يحدث القيء أو الامساك أو هذه الاعراض جميعا . ويتبعها تهيج نفسانى من أرق وقلق وصراخ

ونجد فى هذه الحالات الاعراض الآتية :ـ

ـ ١ ـ قيء غير منتظم

ـ ٢ ـ صراخ كثير

ـ ٣ ـ أرق مع صراخ

ـ ٤ ـ امساك عنيد

ـ ٥ ـ أطراف باردة مع اصفرار وشحوب فى لون الطفل وحرارة منخفضة

ـ ٦ ـ نقص فى الوزن فمثلا طفل عمره أقل من ثمانية أسابيع يزن رطلا الى رطل ونصف رطل . ومن ثلاثة الى ستة أشهر يزن من ثلاثة الى أربعة ارطال

وعلى العموم يتقايأ هؤلاء الاطفال كثيرا ويصرخون ليل نهار وعلاجهم بالتغذية لم يعط نتيجة .

وقد ذكر ـ هاز ـ أن العلاج بالأتروبين خفف الأعراض فبعد أول جرعة وفى ساعات معدودة من تعاطيها يسكت الطفل عن صراخه وتتحسن حالته ويعطى الاتروبين.

اتروبين قمحة
ماء ٢ أوقية
« ١ : ١٠٠٠ محلول »

بمقدار نقطة من المحلول السابق فى كل مرة من مرات التغذية بوضعها فى الزجاجة . واذا لم تتحسن الحالة بعد ثمانى وأربعين ساعة يعطى نقطتان مع كل زجاجة . وعادة تتحسن الحالة بعد ذلك . ولكن فلنفرض أنها لم تتحسن فلا خوف من اعطاء سبع أو ثمانى نقط فى فترة يوم أو يومين

والاتروبين هذا استعماله كعلاج يستعمل أيضا فى تشخيص المرض . فانه اذا أعطى ولم يظهر تحسير كان دليلا على خطأ التشخيص

والأتروبين لا يفيد فى القىء الحاد أو المزمن اذا كان سببه خطأ فى التغذية

ـ خامسا ـ أسباب عضوية

مثل تشنج الفتحة البوابية للمعدة أو انسدادها. وتميزها تان الحالتان بأشعة اكس وبمقدار القىء ومقدار الطعام الذى يمكن أن يذهب الى الامعاء وبمعرفة مقدار البراز وكذلك بدرجة نحافة الجسم

والاتروبين يساعد على تشخيص الحالة اذ انه يمنع القىء

الذى يحدث من تشنج المعدة ويفيد فى علاجه كما فى حالة الطفل المتوتر .

أما حالة الانسداد فعلاجها جراحي ونتيجتها غير سيئة خصوصا إذا بكر فيها

(ثانيا) القيء فى أطفال الثدى

القيء الحاد

لايختلف عن القيء الحاد الذى يصيب أطفال التغذية الصناعية وسببه عسر هضم حاد ،ويجب أن يمنع الثدى وقتيا عن الطفل وكذلك الماء حتى تذهب الحالة الحادة ويمتنع القيء

القيء المزمن

أسبابه : —

١ــ خطأ فى ارضاع الطفل أو فى غذاء الام

٢ــ لبن غزير المواد

٣ــ أسباب عضوية

ولمعرفة السببين الاولين نلفت النظر الى مراجعة باب الرضاعة وفى هذه الاحوال اذا كان القيء شديداً يتبع نظام الاربع ساعات بين الرضعة والرضعة أو تقلل مدة الرضعة الى دقيقتين أو ثلاث دقائق لمدة يوم أو اثنين ثم تزاد تدريجيا الى خمس دقائق .

والجزء الاول من اللبن الذى يرضعه الطفل فى الدقائق الاولى أقل دسامة من الجزء الاخير

فقد الشهية عند أطفال الزجاجة

يتسبب ضعف الشهية : ـ

ـ١ـ فى الاطفال الذين أخطىء فى رضاعتهم أو أرضعوا أكثر من المقرر أو أرضعوا بغير نظام .

وعلاج هذه الحالات هو اعطاء ثلث لبن زائد ثانى ماء فى الصغار ونصف لبن زائد نصف ماء فى الكبار

فهذا يحسن شهيتهم فى مدة قصيرة . ويجب أن يقلل السكر أو يمنع حتى تتحسن الشهية . واذا كانوا يتعاطون سطح اللبن فيستبدل باللبن الكامل وتنظم الفترات ويعطون المقدار المقرر فقط

(٢) فى الاطفال الضعاف الذين بلغوا من الضعف درجة تمنعهم من أخذ الطعام

وهؤلاء أيضا قد أخطىء فى تغذيتهم وتجد أنهم بلغوا من الضعف مبلغا لايستطيعون معه أخذ المقدار الكافى وربما يمكثون فى رضع الزجاجة ساعة أو أكثر ، ويستحسن أن توسع لهم ثقب الحلمة أو أن يستعمل لهم قطارة طبية حتى يأخذوا لبنهم بأقل مجهود ممكن .

العلاج : يمنع السكر لمدة قصيرة ويعطى اللبن والماء مغليين ربع لبن زائد ثلاثة أرباع ماء ولا ننصح بأن يمنع السكر أكثر من أربع وعشرين ساعة وتكون الفترة ساعتين بين المرة والمرة والاستركنين مفيد لهم كمقو وباعث للشهية . ويعطى بمقدار ١ على ٣٠٠ من القمحة الى ١ على ٥٠٠ من القمحة كل ست ساعات

قبل التغذية

وكذلك يفيد هؤلاء التغذية بواسطة الى المعدى إذا لم يستطع الطفل أن يرضع من الزجاجة .

(٣) الفم أو الزور المقروحان

إذا كان بلع الغذاء مؤلما فلا شك أن الطفل يرفض تناوله .

وكذلك التسنين يضعف الشهية بما يحدثه من ورم فى اللثة . فيجب فحص اللثة والزور جيدا لمعرفة السبب

(٤) فى الاطفال الذين لايستسيغون طعم غذائهم تجد الطفل بعد مضى أربعة أو خمسة شهور قد تعود على نوع واحد من التغذية فيرفض سواها .

ولتقوية شهيته نجد أن اضافة ملح أو ماء أو حذف ملح من ثريد أو اضافة سكر القنب أو سكر اللاكتوز مما يساعد على ذلك .

المغص

الاعراض : ترى الطفل قلقا غير هادىء يرفس برجليه ويرفع فخذيه الى أعلى بطنه . يدخل ابهامه الى داخل أصابع يده لمقفلة أو يضع قبضة يده على فمه من شدة الالم . ويصرخ صراخا عاليا فى موجات متقطعة حتى اذا خرج من أمعائه ريح استراح وسكت صراخه .

واذا لمست بطن الطفل أثناء نوبة المغص وجدت جامدة غير لينة

وأسباب المغص كثيرة : ـ

(أولا) خطأ فى التغذية :

وعلاج ذلك : اذا كان الطفل يرضع من الثدى يعطى بضعة ملاعق صغيرة من ماء مغلى دافىء قبل الرضاعة وبذلك يخفف اللبن الذى يأخذه . أما اذا كان يرضع من الزجاجة فيجب ان تحور اللبن (راجع طريقة تحوير اللبن)

(ثانيا) زيادة فى تغذية الطفل عن المقدار المقرر له .

(ثالثا) عدم تنظيم التغذية أو ترتيب الفترات بين المرة والمرة

(رابعا) بطء زائد أو سرعة زائدة فى التغذية

(خامسا) امساك أو اسهال عند الطفل أو الام

(سادسا) عدم تدفئة جسم الطفل : من لفة مبللة أو مرتبة مبتلة أو كان قدمه غير مدفأتين

العلاج :-

تعالج نوبة المغص بوضع أشياء ساخنة على البطن والقدمين وكذلك يساعد على ازالتها تدليك البطن بأصابع اليد المنغمسة فى زيت دافىء . ثم يعمل للطفل حقنة شرجية (راجع باب التمريض لمعرفة طريقة عملها)

شكل ٣٦

ويساعد على ضياع المغص وضع الطفل على بطنه فى حجر أمه - شكل ٣٦ - وفى هذا الوضع ترى بطن الطفل قد استكنت على فخذ أمه واحدى

يديها ويدها الاخرى قد ربتت بها على ظهره برفق وضغط بسيط.

ولا يستحسن وضع الطفل فى هذا الوضع اذا كان قد أصيب بالمغص بعد رضاعته مباشرة حيث أن هذا الوضع يجعله عرضة لان يتقايأ رضعته فى هذه الحالة يوضع كما فى — شكل ٣٧ — وفى هذا الوضع الاخير ترى الام تضغط برفق بيدها اليمنى على الجزء

—شكل ٣٧—

الايسر من ظهر طفلها وبيدها اليسرى قد حفظت توازن الطفل فى وضعه هذا .وقد سكنت بطنه الى صدر أمه.

والمزيج الآتى مفيد فى هذه الحالات اذ أعطى بين الرضعات

بيكربونات الصودا	٥ ر ٢	قمحة
روح النشادر العطرى	٥ ر ٢	نقطة
جليسرين	٢	نقطة
ماء نعناع لغاية	٥	سنتمتر

ويعطى بمقدار ملعقة صغيرة ثلاث مرات فى اليوم .

واذا استمر المغص ولم تفد محاولاتنا السابقة فى ازالته كان لزاما علينا أن نعطى الطفل مسكنا .وتفضل اعطاءه « كودين

Codeine بمقدار ١ على ٤٠ من القمحة ـ ١ على ٣٠ من القمحة مع الجليسرين وماء النعناع

التشنجات

التشنجات خطر على الحياة . وهى تهدم المجموعة العصبية وان نصف المصابين بالصرع لو تقصيت حياتهم الماضية لوجدت انهم كانوا قد أصيبوا بالتشنجات فى صغرهم.

هذا ولا شك أن الاطفال يعرضون للتشنجات أكثر من الكبار ويكون عند بعضهم استعداد للاصابة بها أكثر من غيرهم . وفضلا عن هذا تحدث التشنجات فى أوقات معينة من من أعمارهم . فمثلا تظهر فى الأسابيع الاولى من الحياة حتى الشهر السادس الى السنة الثانية تقريبا . وسبب ظهورها فى المدة الاولى ربما يكون اصابة الطفل عند ولادته ولكن قد تحدث فى حالات لم يكن فيها اصابة ولم يمكن معرفة السبب فى ذلك

وربما يكون سبب ظهورها فى المدة الثانية وجود مرض الكساحة فى هذا الوقت حيث أن هذا المرض يقود الى تهيج المجموعة العصبية

أسباب حدوث التشنجات

ـ١ـ سبب انعكاسى : نتيجة حدوث تهيج فى أى جزء من أجزاء الجسم مثل تهيج الامعاء من طعام غير مهضوم أو إمساك أو مغص أو وجود ديدان ـ أو من تهيج فى مجرى البول من

صرور حصوة أو عدوى بميكروب ـ باشياس القولون ـ أو من وجود ضيق فى المعلقة . أو من ألم فى الأذن أو أى جزء آخر من الجسم

ـ ٢ ـ ارتفاع مفاجىء فى درجة حرارة الجسم فى طفل عنده استعداد للتشنجات . فكما قد يسبب ذلك فى الكبار القشعريرة قد يسبب فى الاطفال التشنجات . مثل التهابات الرئة وغيرها .

(٣) أمراض المجموعة العصبية : كالتهاب سحايا المخ أو كاصابة المخ عند الولادة . ويجب فحص جسم الطفل لمعرفة وجود شلل أو انتفاخ فى اليافوخ كدليل على الاصابة

ـ ٤ ـ الاختناق

ففى السعال الديكى وتشنج الحنجرة قد تحدث التشنجات نتيجة الاختناق

ـ ٥ ـ ربما تكون التشنجات علة ذاتية أى بدون أن يعرف لها سبب . وكثير من التشنجات التى تحدث فى الاسابيع الاولى من الحياة بدون وجود اصابة فى الرأس هى من هذا النوع وقد يظن ان سببها مغص أو عسر هضم ولكن بالفحص لا يوجد شىء من هذا ولا يمكن معرفة السبب

وصفوة القول انه فى كل حالة تشنجات يجب أن ينظر هل هناك أسباب تهيج فى أى جزء من أجزاء الجسم أو يوجد ارتفاع فى درجة الحرارة أو علامة على اصابة المخ أو اختناق فاذا ثبت عدم وجود أى سبب من هذه الاسباب كانت الحالة من النوع الاخير

أعراض منذرة بقرب حدوث التشنجات

يشاهد أن عيني الطفل غير ثابتتين فهما فى حركة دائرية وأن هناك تقلصاً فى أصابعه ويحرك ابهامه إلى داخل راحة اليد وتتصلب رقبته وتنثنى رأسه إلى الخلف

وهذه الاعراض يجب أن تجعل الأم فى حذر وأن تستدعى لها الطبيب فورا

العلاج قبل أو أثناء التشنجات

(١) تعمل للطفل حقنة شرجية بمحلول ملحى ثم توضع مكمدات ساخنة على البطن وهاتان العمليتان قد توقفان التشنجات ثم يعطى له ملعقة صغيرة أو اكثر من زيت الخروع عندما يصير فى الامكان بلع الدواء

(٢) يعمل حمام دافىء من الخردل بوضع ملعقة من الخردل فى جالون من الماء (ربع صفيحة تقريبا) وتكون حرارته مماثلة لحرارة الجسم فيجس بالرفق لمعرفة امكان تحملها

ويترك الطفل فى الحمام من دقيقتين إلى خمس دقائق ويصب ماء بارد فوق رأسه ثم يخرج من الحمام ويلف فى فوطة دافئة ويلبس ملابسه وينوم فى فراش دافىء على الفور

(٣) وإذا كان الطفل قد أخذ طعاما غير قابل للهضم يجب أن تخلى معدته منه . ويساعد على أن يتقايأ بأن يعطى ملعقة صغيرة من نبيذ عرق الذهب فى قليل من ماء دافىء كل ربع ساعة حتى يبدأ فى التقايؤ . ويجب ألا يزيد اعطاؤه عن اربع جرعات

ومهما كانت الحالة يجب استدعاء الطبيب لايقاف التشنجات وعلاج السبب

(٤) العلاج بالادوية لايقاف التشنجات

ا ـ أسرع الطرق لايقاف التشنجات هو أن يشمم الطفل نقطا من الكلورفورم ولكن لايمكن استعماله طويلا

ب ـ المورفين : ويعطى بنسبة صغيرة وباحتياط فمثلا طفل عمره ستة أشهر يعطى مقدار ١ على ٥٠ من القمحة من المورفين

حـ ـ الكلورال . ولو أن تأثيره غير سريع إلا أنه مفيد وذو عاقبة مأمونة . ويمكن اعطاء مقدار خمس قمحات فى حقنة شرجية لطفل عمره ستة أشهر او يعطى نصف هذا المقدار بالفم

تسلخ الاليتين

(١) تنظف الاليتين بماء دافىء

(٢) تجفف برقة بفوطة ناعمة ويكفى فى تجفيفهما ان تلمس الاجزاء بالفوطة لاأن تمسح .

(٣) يوضع عليها مرهم بسيط

« ٤ » توضع قطعة من الشاش المعقم فوقها

« ٥ » ثم تربط اللفة فوقها

القلاع (لطع الفم)

ينتشر هذا المرض عند الاطفال الذين يرضعون من الزجاجة وكذلك عند الاطفال المرضى . ويظهر فى الاسابيع الاولى من

حياتهم فتظهر لطع بيضاء صغيرة واحيانا تكون متراصة بجانب بعضها فوق غشاء الفم وخصوصا على اللسان والخدين والسقف العظمى للفم وتشبه هذه اللطع اللبن المتجمد ـ ويعزى سببها الى عدم النظافة التامة فى استعمال زجاجات الرضاعة او حلمات المطاط او استعمال الزجاجات ذات الانابيب الطويله

ويتبع هذا المرض احيانا بمغص واسهال وقيء

العلاج .

يجب توجيه العناية الى زجاجات الرضاعة والحلمات ويمسح اللسان برقة بواسطة قطعة من الشاش المنغمسة فى محلول متكون من:

حامض البوريك	٤	جرام
جليسرين	١٥	جرام
ماء مغلى	٢٥٠	جرام

وتمسح برقة الثنايا التى بين اللثة والشفتين والخدين

الرمد الصديدى فى الوليد

يحدث الرمد الصديدى فى الاطفال المولودين حديثا نتيجة اهمال عند الولادة . وهو سبب فقد البصر فى ٥٠ فى المائة من الاطفال العميان وفى ٧ ـ ٨ فى المائة من جميع فاقدى البصر ـ وسببه عدوى من افرازات الاعضاء التناسلية او من المواد البرازية او من استعمال قطع ملوثة فى تنظيف عين الطفل فيلاحظ وجود افرازات صديدية فى اليوم الثالث عادة.

لذلك يجب ان ينظر لاى افراز يحدث فى عين الطفل فى

الاسبوع الاول من حياته بحذر حيث انه فى هذه المدة لاتفرز عينه الدموع

وتصاب العينان ولو ان احداهما تكون أسوأحالةمن الاخرى فتلتهب الملتحمة وتبدو حمراء منتفخة وتصب افرازاصديدياصفر اللون . وتتورم الجفون وتتعرض العين لخطر تقرح القرنيـة وخصوصااذا كانميكروب (السيلان) هو السبب فى الالتهاب. وإذا ما وجدت أقل سحابة على القرنية وجب العناية والمعالجة المبكرة حيث أن هذا الالتهاب ربما يقود الى فقد البصر

الوقاية : من هذا يتضح أهمية العناية بالعينين عند الولا دة. فيجب أن تنظف الجفون مباشرة ويقطر فى كل عين نقطة من نترات الفضة (محلول واحد فى المائة)

وتراقب العينان فى الاسبوع الاول

العلاج :

ليس الرمد الصديدى فى الوليد بالمرض السهل فيترك علاجه بل هو من أشد الامراض نتائجا إذا أهمل

وعند ظهور أى احمرار أو ورم فى الجفون أو أى افراز من العين يجب ان يستدعى الطبيب فورا

وعلاجه يشمل الآتى : —

تغسل العين كل ساعتين بمحلول ماحى أو بمحلول السايمانى ونسبته ١ فى ٠٠٠ و ١٠ وتمس الجفون مرة يوميا بمحلول ٢ فى المائة من نترات الفضة

وفى الغسيل والمس يجب ألا تمس القرنية خوفا من أن تصاب بالضرر — وإذا نوحظ أقل غشاء على القرنية وجب أن يستعمل الاتروبين فى علاجها بنسبة ٥ و ٠ فى المائة

ولا يستغنى عن الطبيب فى علاج الرمد بحال من الاحوال

الكساحة (الكساح)

الكساحة مرض منتشر فى هذه البلاد وسببه نقص الفيتامين (ء) وهذا الفيتامين موجود فى معظم أنواع دهن الحيوان وخصوصا فى زيت كبد الحوت

وعلى هذا تنشأ الكساحة من إعطاء الطفل تغذية ناقصة فى دهن الحيوان وزائدة فى المواد النشوية . وهذا الفيتامين يحصل عليه أيضا من التعرض لاشعة الشمس والاشعة فوق البنفسجية وهذا يفسر لنا السبب الذى يجعل الطفل ان نشأ فى منزل غير صحى عرضة للكساحة ويفسر أيضا سبب انتشار هذا المرض فى فصول الشتاء

أنواع الكساحة

تتشكل الكساحة بأشكال مختلفة : —

(أولا) الكساحة الحادة ونقصد بذلك انها سريعة نوعا فى مجيئها. وتسبب اعراضا خاصة بالاحشاء أكثر منها بالعظام وتتميز بان يكون لمس العظام مؤلما وبالعرق الكثير وخصوصا وقت النوم فيكون العرق غزيرا حول راس الطفل وحول جذعه

(ثانيا) حالات من الكساحة تكون فيها التغييرات العظامية كثيرة فتنحنى العظام وإن كان بين وقت وآخر يصاب الطفل باعراض حشويه

(ثالثا) حالات من الكساحة تجد فيها الطفل عرضة للنزلات الشعبية والاسهال . واعراض الكساحة الاخرى غير واضحة

(رابعا) حالات من الكساحة تجد فيها ارتخاء فى العضلات وفى الاربطة

متى تظهر الكساحة ؟

تبدو الكساحة جليا للام حوالى الشهر الثامن عشر من حياة طفلها ولكنها بلا شك تظهر قبل ذلك وان لم تكن واضحة لها

وعادة تبدا الكساحة فى الظهور فى النصف الثانى من السنة الاولى من عمر الطفل

تشخيص الكساحة

الكساحة تؤخر نمو الطفل فى جميع مراحل حياته التى سبق الكلام عليها فتجد الاسنان قد تأخر بروزها وعظام الياذوخ الامامى لم تتحد فى ميعادها . والطفل الذى كان يجلس عادة وحده بدون وسيط فى الشهر السادس تراه بعد إصابته بالكساحة قد تأخر جلوسه عن ذلك الوقت وكذلك يتأخر سن المشى . هذا ويلاحظ تضخما فى كراديس عظامه وخصوصا فى الضلوع

فترى صفا من العقد على جانبي الصدر تشبه فى شكلها حبات السبحة . وكذلك تتضخم الكراديس عند الرسغ والمعصم . وتنحنى بعض العظام (شكل ٣٨) هذا وتجد رأس الطفل الكسيح طويلة ومربعة كأنها قد نمت فى صندوق . فى حين أن بطن الطفل كبيرة جدا . وسبب كبرها هو كبر الكبد مع صغر حجم الحوض وضعف العضلات وارتخاؤها وتعرض الطفل للنزلات المعوية مما يساعد على انتفاخ البطن .

(شكل ٣٨)

ففى شكل ٣٨ يلاحظ أن الطفل الاوسط سليم والطفلين الواقفين على جانبيه مريضان بالكساحة

العلاج : —

تعالج حالة المعدة والامعاء حتى تستطيع أن تهضم الطعام الذى يعطى . ويقلل إعطاء المواد النشوية وتزاد المواد الزلالية والدهنية . فيعطى الطفل مقداراً أكبر من لبن البقر ويعطى معه زيت كبد الحوت . فاذا كان عمره سنة ونصف سنة يعطى لتراً من اللبن فى اليوم أو أكثر . ويعطى صفار البيض سائلا على شرط أن يغلى قليلا ويؤخذ اما وحده أو مع اللبن

ويستفيد بعض الاطفال من اضافة عصير اللحم النيء إلى طعامهم هذا وفى الحالات الشديدة يعطى (ارجسترول)

IrradiatedErgestrol

بمقدار ملليجرام واحد يوميا وهذه الكمية توزى أربع عشرة ملعقة صغيرة من زيت كبد الحوت (زيت السمك)

ويجب أن يعرض الطفل لاشعة الشمس وللاشعة فوق البنفسجية وتهوى الحجرة التى يعيش فيها . ويعنى بنظافته

وأما العظام المنحنية فتحتاج ليد الجراح

داء الحفر (أو الاسقربوط)

تحضر الام شاكية أن طفلها لايستطيع أن يحرك احدى رجليه أو رجليه الاثنتين أو أنهما منتفختان أو أن الطفل يصرخ

كلما مسك باليد فاذا ابتدأ الطبيب فى فحص الطفل ولمسه بكى وصرخ من الالم ويلاحظ أن إحدى رجليه عديمة الحركة ومنثنية على الركبة . وإذا فحص الفم قد يجد به من الاسنان سنا أو اثنتين وذلك لان هذا المرض يكثر حدوثه بعد بروز أول سن فأكثر الحالات بين الشهر الثامن والشهر العاشر . ويجد أن اللثة حول السن متورمة ومزرقة اللون . وأن الاسنان فى الفك الاعلى على وشك أن تنبت ولكن اللثة متورمة أيضا

ويكون مثل هذا الطفل عرضة للنزيف من الاغشية المخاطية فتجد الدم فى بوله وقد يحدث فى الانسجة تحت جلده وفى محجر عينيه . واذا ما استقصينا عن طريقة تغذيته وجدنا أنه يتغذى بالاغذيه الصناعية وليس يرضع من الثدى

وسبب المرض هو فقد فيتامين ـ جـ ـ من هذه التغذية ويعالج باعطاء عصير الفواكه كالبرتقال وكذلك عصير الطماطم واللحم النيء وقد سبق الكلام على ذلك

شكاسة الطفل الفردى

أرى واجبا قبل أن أختم موضوع الامراض أن أتكلم عن حالة مرضية قد تعترى الطفل الفردى ونعنى بذلك وحيد أبويه وليس هذا الطفل فحسب من يكون عرضة لهذه الحالة بل قد يصاب بها كل طفل يولد أخيرا بعد أن كبرت اخوته ونضجوا

الاعراض : ـ

الاعراض :ـ

عادة توجه الى الطفل الفردى عناية كبيرة. ويحاط برعاية عظيمة فيشعر فى نفسه أنه أهم شخص فى المنزل . وأنه المحور الذى تدور عليه حياة أبويه . فتظهر فى نفسه روح التمرد وتبذر فيها حبوب الشكاسة

يرى أبويه يبالغان فى أمره ان مرض مرضا بسيطا ويظهران عظيم التخوف إن ألم به توعك خفيف . فينتقل هذا الجو إلى سماء نفسه فتتأثر بالتدريج وتبدو فيها غيوم الامراض حتى يصبح مصابا (بالهيبوخندرية) أو انقباض النفس .

ومن هذا يظهر أن الطفل المفرد هو غير الطفل المدلل كما قد يتطرق الى الفهم .

والاعراض التى تظهر على الطفل تشمل أعراضا جثمانية وعقلية وخلقية .

الاعراض الجثمانية : ترى الطفل نحيفاً ـ قلقا فى نفسه أكله غير منتظم وهضمه غير طبيعى ينام غرارا ويتعبه أقل مجهود .

الاعراض العقلية : ـ تراه سريع التأثير . عصبى المزاج . مبكر العقل قبل أوانه . عاطفته حادة ونفسه غير بهجة .

الاعراض الخلقية : ـ يكون غير مطيع إذا أمر . متعباً لما حوله . سيء الخلق غير حميدها .

ومن الاعراض التى تتقدم بسردها الام الى الطبيب هو فقد

الطفل لشهية الطعام .وعادة يحدث ذلك عند بدأ فطامه فاذا أعطى أغذية جامدة رفض تناولها أو أعطى تغذية سائلة بد ن الزجاجة أرجعها . وتخاف الام ان منعت الزجاجه أن يجوع ويذبل فيستمر عليها الى السنة الثانية والثالثة من عمره وقد وصلت الحالة ببعض الاطفال أن اعتادوا على تناولها الى السنة الرابعة ولامراء أن ذلك سبب لاضعاف صحتهم .

وهناك نوع من الطفل الفردى اذا قدم له الا كل لعب به بدل أن يتناوله . ويرفض أى ترغيب فى تناوله والغريب فى أمره أنه يقبل الطعام من أى انسان غير مألوف لديه .

أو يرفض الطفل أن يتبرز فيصاب بالامساك أو اذا عوكس فى أى شيء حبس تنفسه فى الحال وأوقع نفسه على الارض . والعلاج المفيد فى هذه الحالة الاخيرة رش الماء البارد على وجهه

ولكن هناك أعراض قد تصيب الطفل الفردى وهى أعراض أمراض عضوية . فيجب أن يفحص الطفل جيدا . للتحقق من ذلك

فحص الطفل الفردى

فحص الطفل الفردى ليس بالسهل اتمامه . فهو يرفض الفحص ويتزعج لمرأى المسماع وقد يرمى نفسه على الارض واذا أريد فحص زوره مثلا استعان الطبيب باثنين يمسكانه جيدا على الاقل واذا وصف له الدواء رفض تناوله مهما قدم له من ترغيب

العلاج : ـ

ألا يسمح بانعزال الطفل عن اترا ه ولداته وهذا سهل قوله صعب عمـله • ولو أنك أحضرت اليه الاطفال واشركتهم معـه فهو لايزال يعتقد أنه كل شيء عند أهله

وخير علاج هو احضار ممرضة له غريبة عنه فتزول عنه كل الاعراض فيقبل على طعامه وتتحسن شهيته ويزول قلقه وينام طويلا • وكذلك يفيده ابتعاده عن وسط أبويه لمدة من الزمن

ويلزم الابوين ألا يبـديان أمامه اهتمامابه ولا يجعـلانه يشعر أنه شيء هام لديهما واذا أبدى مشا كسةمن أى نو ع فـلا يعاقبانه ولا ينصحانه فـلا العقاب ولا النصح بمجديين فيـه بل عليهما أن يتجاهلا ما أبداه وان يغمضا الطرف عنه ويظهرا عدم الاهتمام بامره .

واذا مرض مرضا شديدا فاحسن مأوى له فى بان مرضه هو المستشفى ففيها يكون وديعا كالحمل .واذا لم يمكن ارسـاله للمستشفى تحضر له ممرضة خاصة .

هـذا ولا تفيد الادوية فى علاجه . ولو أنه قـد يوصف (برومور البوتاسيوم) كمسكن ومنوم

وعلى العموم عاقبة هـذا المرض حميدة ونتيجته غير سيئة . فخشونة الحياة وتصاريفها تقوم بالعلاج وهو علاج أكيد وأن كان قائما على آلامها. فعند ما يكبر الطفل الفردى يكون قد مر به من أقدارها ما يجعله كسائر الناس .

هذا وهناك أمراض أخرى قد تصيب الطفل فى هذه المرحلة من الحياة كالتهاب الرئة والدفتريا والحصبة والسعال الديكى وغيرها من الأمراض ولا يستطيع موجز كهذ أن يلم بها وهى أمراض تستازم الطبيب فى علاجها وليس على الأم الا اتباع نصائحه وتمريض طفلها بالطرق الصحيحة وهو ما تجده فى الباب الآتى : —